

المحاضرة الثامنة الحساب وطريق تصحيح المسائل

«تصحيح المسائل وقسمة التركات»

- ١ - معنى التأصيل عند الفرضيين .
- ٢ - النوع الأول من الفروض ($\frac{1}{8}$ ، $\frac{1}{4}$ ، $\frac{1}{3}$) .
- ٣ - النوع الثاني من الفروض ($\frac{1}{6}$ ، $\frac{1}{3}$ ، $\frac{2}{3}$) .
- ٤ - القاعدة في استخراج أصل المسألة .
- ٥ - معنى (التماثل ، التداخل ، التوافق ، التباين) .
- ٦ - معنى تصحيح المسألة ، وكيفية التصحيح .
- ٧ - أمثلة تطبيقية على تصحيح المسائل .
- ٨ - كيفية تقسيم التركة بين الورثة .
- ٩ - الطريقة الأولى في قسمة التركات .
- ١٠ - الطريقة الثانية في قسمة التركات .

obeikandi.com

« طريقة تصحيح المسائل »

معرفة أصل المسألة ، ضروري لكل باحث في علم الفرائض ، حتى يتسنى توزيع التركة على أصحابها بالقسطاس المستقيم ، ويُعطى كل وارثٍ سهامه كاملة غير منقوصة .

التأصيل :

ومعرفة أصل المسألة ، هو الذي يسمّى لدى الفقهاء والفرضيين ، بـ (التأصيل) ، أي معرفة أصل المسألة ، ويُقصدُ به الحصول على أقلّ عدد ، يمكن استخراج سهام كل وارث منه بدون كسر ، فإنه لا يُقبَل في حلّ المسائل الفرضية إلاّ عدد صحيح .

ومن أجل أن نعرف « أصل المسألة » ننظر إلى الورثة أولاً ، فإذا أن يكونوا كلهم عصبات ، أو كلهم ذوي فروض ، أو يكونوا مختلطين ، فيهم عصبات ، وفيهم أصحاب فروض .

القسم الأول :

إذا كانوا كلهم عصبات ، كان أصل المسألة من عدد رؤوسهم ، إذا كانوا ذكوراً فقط ، كما إذا مات عن خمس بنين فالمسألة من خمسة ، أو مات عن عشر إخوة أشقاء فالمسألة من عشرة ، وهكذا . . . وإن كانوا ذكوراً

وإنثاءً ، حسبنا الذكر برأسين ، والأنثى برأس واحد ، باعتبار أنّ للذكر مثل حظ الأنثيين ، وكانت المسألة من عدد الرؤوس أيضاً ، مثاله لو مات شخص عن ابنين ، وثلاث بنات ، كانت المسألة من سبعة ، ولو مات عن خمس بنات ، وثلاث بنين ، كانت المسألة من إحدى عشرة ، ولو مات عن سبع أخواتٍ شقيقاتٍ وعشرة إخوة أشقاء كانت المسألة من سبع وعشرين .

القسم الثاني :

وإن كانوا كلهم ذوّي فروض ، فإن كان في المسألة فرض واحد ، كان أصل المسألة من مخرج أي (مقام) الفرض المذكور ، فالثلث من ثلاثة ، والرابع من أربعة ، والسادس من ستة ، والثمن من ثمانية ، وهكذا يكون أصل المسألة هو مقام الكسر الدالّ على فرضه . وإن كان في المسألة أكثر من فرض واحد ، فإن أصل المسألة هو المضاعف المشترك بين المقامات ، متمثلة ، أو متداخلة ، أو متباينة .

وقد وضع علماء الميراث ، قاعدة سهلة مبسّطة ، يستطيع بها الشخص معرفة أصل المسألة ، دون عناء أو تعب ، وذلك بخصر الفروض في نوعين ، وهي كالآتي :

النوع الأول : $(\frac{1}{2} \frac{1}{4} \frac{1}{8})$ النصف ، الربع ، الثمن .

النوع الثاني : $(\frac{1}{3} \frac{1}{3} \frac{1}{6})$ الثلثان ، الثلث ، السادس .

فإذا كانت الفروض من النوع الأول فقط ، فأصل المسألة هو أكبر مقام فيها ، فإذا كان في مسألة $(\frac{1}{2} \text{ و } \frac{1}{4})$ فالمسألة من أربعة ، لأنّ مقام

النصف الإثني داخل في الأربعة ، وإن كان في مسألة ($\frac{1}{8} \frac{1}{2} \frac{1}{4}$)

أو ($\frac{1}{8} \frac{1}{4}$) فالمسألة من ثمانية ، وإن كانت في مسألة ($\frac{1}{6} \frac{1}{3}$)

أو ($\frac{1}{6} \frac{2}{3}$) فالمسألة من ستة ، لأنّ الثلاثة داخله في الستة . . وهكذا

نأخذ دائماً المقام الأكبر .

أمّا إذا كان في المسألة فرضان أو أكثر مختلطين ، أحدهما من النوع الأول ، والآخر من النوع الثاني ، فاحفظ هذه القاعدة .

قاعدة في معرفة أصل المسألة :

١ - إذا اختلط ($\frac{1}{2}$) النصف من النوع الأول ، بالنوع الثاني كلّه أو بعضه فالمسألة من ستّة .

٢ - إذا اختلط ($\frac{1}{4}$) الربع من النوع الأول ، بالنوع الثاني كلّه أو بعضه فالمسألة من اثني عشر .

٣ - إذا اختلط ($\frac{1}{8}$) الثمن من النوع الأول ، بالنوع الثاني ، كله أو بعضه فالمسألة من أربع وعشرين .

وتوضيحاً لهذه القاعدة ، نضرب بعض الأمثلة .

أ - ماتت عن زوج ، وأخ لأم ، وأم ، وعم شقيق . الشكل رقم (١)

رقم (١)	٦	(المسألة من ٦)
$\frac{1}{2}$ الزوج	٣	للزوج النصف فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث
$\frac{1}{6}$ أخ لأم	١	للأخ لأم السدس فرضاً لعدم وجود الأصل والفرع
$\frac{1}{3}$ أم	٢	للأم الثلث فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث، وعدم تعدد الإخوة
ع عم ش		لم يبق للعم شيء لأنه عصبه ، والعصبه يأخذ الباقي .

نلاحظ في هذا المثال أن النصف وهو من النوع الأول ، قد اختلط بالسدس ، والثلث ، وهما من النوع الثاني ، فالمسألة تكون من ستة ، كما هي القاعدة المقررة. وهذا الأصل نتج عن ضرب (٣ × ٢) مقام كل من الزوج والأم .

ب- مات عن زوجة ، وأم ، وأخوين لأم ، وأخ شقيق . الشكل رقم (٢)

رقم ٢	١٢	(المسألة من ١٢)
$\frac{1}{4}$ زوجة	٣	للزوجة الربع فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث
$\frac{1}{6}$ أم	٢	للأم السدس فرضاً لتعدد الإخوة .
$\frac{1}{3}$ أخ لأم ٢	٤	للإخوة لأم الثلث فرضاً لعدم وجود الأصل والفرع .
ع أخ شقيق	٣	للأخ الشقيق الباقي لأنه عصبه بالنفس .

نلاحظ في هذا المثال أن الربع ، وهو من النوع الأول ، قد اختلط

بالسدس والثالث من النوع الثاني ، فالمسألة تكون من اثني عشر ، وهذا الأصل نتج عن ضرب الأربعة في الثلاثة ($12 = 3 \times 4$) وهما مقام كل من الزوجة والإخوة لأم .

ج - مات عن زوجة ، وبنت ، وبنت ابن ، وأمّ ، وأخ شقيق . الشكل (٣)

رقم ٣	٢٤	(المسألة من أربع وعشرين)
$\frac{1}{8}$ زوجة	٣	للزوجة الثمن فرضاً لوجود الفرع الوارث .
$\frac{1}{2}$ بنت	١٢	لبنت النصف فرضاً لعدم وجود المعصّب .
$\frac{1}{6}$ بنت ابن	٤	لبنت الإبن السدس تكملة للثلثين فرضاً لأنه نصيب البنات .
$\frac{1}{6}$ أم	٤	للأم السدس فرضاً لوجود الفرع الوارث .
ع أخ ش	١	للأخ الشقيق الباقي لأنه عصبه بالنفس .

نلاحظ في هذا المثال ، أن الثمن وهو من النوع الأول ، قد اختلط بالسدس من النوع الثاني ، فالمسألة تكون من أربع وعشرين حسب القاعدة السابقة ، وهذا الأصل نتج عن ضرب نصف الستة وهو الثلاثة ، في الثمانية ($24 = 8 \times 3$) أو نصف الثمانية في الستة ($24 = 6 \times 4$) وذلك لأن بين العديدين (٦ و ٨) توافقاً في النصف ، فنأخذ نصف أحدهما ونضربه في كامل الثاني ، وهلمّ جراً .

تصحيح المسائل

(التماثل ، التداخل ، التوافق ، التباين)

من أجل أن نتوصل إلى إجراء التصحيح للمسائل ، لا بدّ من معرفة

النسبة بين الأعداد الأربعة ، وهي (التماثل ، التداخل ، التوافق ، التباين) .

فإن الورثة إذا انقسمت عليهم سهامهم قسمةً صحيحةً ، بلا كسر فهو المطلوب ، ولا حاجة للنظر بين سهامهم وعدد رؤوسهم ، ولا إلى ضرب عدد الرؤوس في بعضها ، إذ كل ذلك تطويلٌ بلا طائل ، وتضييع للوقت بلا فائدة ، وترك ذلك راحة للنفس وكسب للوقت .

أمّا إذا لم تنقسم السهام على عدد الرؤوس ، ولم تتفق عدد الرؤوس مع الفروض والسهام ، فلا بدّ من تصحيح المسألة .

تعريف التصحيح :

التصحيح لغة : إزالة السُّقْم ، واصطلاحاً : تحصيل أقلّ عدد يخرج منه منه نصيب كلّ وارث ، بدون كسر .

تعريف التماثل :

والتماثل لغة : التشابه في الصورة والشكل ، واصطلاحاً : تساوي الأعداد في القيمة بحيث لا يزيد أحدهما على الآخر ، مثل (٣ مع ٣) و (٥ مع ٥) و (٧ مع ٧) وهكذا ..

تعريف التداخل :

والتداخل لغة : مشتق من الدخول ضدّ الخروج ، واصطلاحاً : أن ينقسم العدد الأكبر ، على العدد الأصغر ، قسمة صحيحة ، بحيث لا يبقى للقسمة باقٍ مثل (٤ مع ٨) و (٦ مع ١٨) و (٩ مع ٢٧) فإننا إذا قسمنا أحدهما على الآخر لا يبقى باقٍ بل يخرج عدد صحيح .

تعريف التوافق :

والتوافق لغة : الاتفاق ، واصطلاحاً : أن لا يُقسَم أحدُ العددين على الآخر ، ولكن يقسمهما عدد ثالث مشترك، غير الواحد، مثل (٦ مع ٨) يقسمهما عدد آخر هو (٢) ، ومثل (١٢ مع ٣٠) يقسمهما عدد آخر هو (٦) ، ومثل (٨ مع ٢٠) يقسمهما العدد (٤) وهكذا يقال : إن بين العددين توافقاً بالنصف يعني الاثنين ، أو بالثلث يعني بالثلاثة ، أو بالرُبع يعني بالأربعة أو بالخُمس يعني بالخمسة ، وهكذا كل عددين يقسمهما عدد آخر يقال : إن بينهما توافقاً بكذا . .

تعريف التباين :

وأما التباين فهو لغة : التباعُدُ ، واصطلاحاً : ألا يُقسَم أحدُ العددين على الآخر ، ولا يقسمهما عددٌ آخر ، لأنه ليس بينهما اشتراك ، مثل (٤ مع ٧) و (٨ مع ١١) و (٥ مع ٩) وضابط هذه النسبة : أن الأكبر إذا قسم على الأصغر فالعددان متداخلان ، وإن لم يقسم عليه ولكن قسمهما عدد آخر فمتوافقان ، وإن لم يقسمهما عدد آخر فمتباينان ، وإن تساويا فمتماثلان . وطريق معرفة هذه النسب ، هو طريق معرفة (القاسم المشترك الأعظم) .

كيفية تصحيح المسألة :

والآن بعد أن عرفنا معنى كل من (التماثل ، والتداخل ، والتوافق . والتباين) كيف يمكننا أن نصحح المسألة ؟ وما الغرض من هذا التصحيح ؟
والجواب : أن الفرضيين لا يقبلون في المسائل إلا أعداداً صحيحة ، وذلك بغية الوصول إلى تحقيق العدل على الوجه الأكمل ، في قسمة التركات

وحتى نستطيع أن نعرف مقدار ما يستحقه كل وارث من السهام بدون أن يضع عليه شيء من استحقاقه ، وهذا - بلا شك - عناية فائقة من علماء الفرائض في إيصال الحقوق إلى أهلها ومستحقيها ، على الوجه الذي يضمن المصلحة ، ويحقق العدالة .

وكيفية التصحيح هي : أن ننظر بين سهام الورثة ورؤوسهم ، فإن انقسمت عليهم السهام قسمةً صحيحةً بلا كسر فيها ونعمت . . وإن لم تنقسم ننظر إن كان بينهما موافقة أخذ وفق عدد الرؤوس وضرب في أصل المسألة أو عولها ، وإن كانت المباينة ضرب عدد الرؤوس بأصل المسألة أو عولها ، ويصبح حاصل الضرب هو أصل المسألة ، ويسمى هذا بـ (تصحيح المسألة) .

وأما الجزء الذي نضربه في الأصل أو العول لتصحيح المسألة ، فيسمى (جزء السهم) ، ومعنى أنه جزء السهم ، أنه النصيب الذي خص كل سهم من أصل المسألة .

أمثلة تطبيقية على تصحيح المسائل :

١ - مات وخلف (أربع بنات وأباً ، وأماً ، وثلاث بنات ابن) فما نصيب كل من الورثة ؟
الشكل رقم (٤)

مثال على المماثلة .

عدد رؤوس البنات أربع ، وعدد السهام كذلك .

فلا حاجة إلى (تصحيح المسألة) لأن السهام مقسومة بدون كسر .

٦	
٤	$\frac{2}{3}$ أربع بنات
١	$\frac{1}{6}$ أب
١	$\frac{1}{6}$ أم
	م ثلاث بنات ابن

٢- مات عن : (أم ، وأختين لأم ، وأربع أخوات شقيقات) فما نصيب كل من الورثة ؟

الشكل رقم (٥)

٧	٦	
١	أم	$\frac{1}{6}$
٢	اختين لأم	$\frac{1}{3}$
٤	أربع أخوات ش	$\frac{2}{3}$

مثال آخر على المماثلة .

أصل المسألة من (٦) وعالت إلى (٧) ولا حاجة هنا لتصحيح المسألة ، لأن عدد الرؤوس متماثل مع عدد السهام ، فلأختين لأم سهمان ، لكل واحدة سهم ، وللأربع أخوات أربعة سهام ، وهي مقسومة على عدد رؤوسهن بدون كسر .

٣- مات عن : (ثمان بنات ، وأم ، وعم شقيق) فما نصيب كل من الورثة ؟
الشكل رقم (٦) جزء السهم

	٢	
١٢	٦	
٨	٤	بنت ٨ $\frac{2}{3}$
٢	١	أم $\frac{1}{6}$
٢	١	ع عم ش

مثال على التوافق

المسألة من (٦) للبنات أربع سهام ، وللأم سهم ، ولعم الشقيق سهم ، وبين سهم البنات وعدد رؤوسهن توافق بالربع ، وربع الثمانية (٢) هو جزء السهم يضرب في أصل المسألة (١٢ = ٦ × ٢) وهو تصحيح المسألة .

٤ - ماتت عن زوج : (وست أخوات شقيقات ، وأخوين لأم) فما نصيب كلٍ من الورثة ؟

٣ جزء السهم الشكل رقم (٧)

٢٧	٩	٦
٩	٣	زوج $\frac{1}{2}$
١٢	٤	أخت ش ٦ $\frac{2}{3}$
٦	٢	أخ لأم ٢ $\frac{1}{3}$

مثال على التوافق أيضاً .

المسألة أصلها من (٦) وعالت إلى (٩) للزوج (٣) سهام وللأخوات الشقيقات أربعة سهام ، وللأخوين لأم سهمان ، وبالنظر بين سهام الشقيقات وعدد رؤوسهن نجد هناك توافقاً بينهما في النصف ، فنأخذ نصف عدد الرؤوس وهو (٣) ونضربه في أصل المسألة وهو (٩) ينتج (٢٧) هو تصحيح المسألة ، وأمّا الأخوان لأم فساهمهما منقسمة على عدد رؤوسهما .

٥ - ماتت عن : (زوج ، وبنت ، وثلاث بنات ابن ، وأخ شقيق) فما نصيب كل من الورثة ؟

الشكل رقم (٨)

٣

٣٦	١٢	
٩	٣	زوج $\frac{1}{4}$
١٨	٦	بنت $\frac{1}{2}$
٦	٢	بنت ابن ٣ $\frac{1}{6}$
٣	١	ع أخ ش

مثال على التباين

في هذه المسألة للزوج الربع ، وللبنت النصف ، ولبنت الإبن السدس تكملة للثلثين ، وللأخ الشقيق الباقي لأنه عصبه بالنفس ، والمسألة من (١٢) ننظر بين سهام بنات الإبن وعدد رؤوسهن فنجد العددين (٢ ، ٣) تبايناً ، فنضرب الثلاثة في أصل المسألة ينتج تصحيح المسألة (٣٦ = ١٢ × ٣) ويصبح نصيب بنات الإبن بعد التصحيح (٦) سهام لكل بنت ابن سهران .

٦ - مات عن : (زوجة ، وخمس بنات ، وأبوين ، وأخ شقيق) فما نصيب كل من الورثة ؟

الشكل رقم (٩)

(٥) جزء السهم

١٣٥	٢٧	٢٤	
١٥	٣	زوجة	$\frac{1}{8}$
٨٠	١٦	بنت ٥	$\frac{2}{3}$
٢٠	٤	أب	$\frac{1}{6}$
٢٠	٤	أم	$\frac{1}{6}$
٠	٠	محجوب أخ ش	

مثال آخر على التباين
لكل بنت (١٦) سهماً

في هذه المسألة: الزوجة لها الثمن، والبنات لهما الثلثان، والأب له السدس والأم لها السدس أيضاً، والأخ الشقيق محجوب بالأب، وأصل هذه المسألة من (٢٤) ولكنها عالت إلى (٢٧)، وسهام البنات (١٦) غير منقسمة على عدد رؤوسهن، وبينهما تباين، فنضرب عول المسألة في عدد الرؤوس، أي نضرب (١٣٥ = ٥ × ٢٧) والنتيجة هو تصحيح المسألة وجزء السهم هنا هو (٥) ويكون نصيب البنات الخمس (٨٠) بعد التصحيح لكل بنت منهن ستة عشر سهماً... وقس على ذلك بقية الأمثلة.

٧ - مات عن : (ثلاث زوجات، وسبع بنات، وجدتين، وأربع إخوة أشقاء وأخ لأم)، فما نصيب كلٍّ من الورثة؟

الشكل رقم (١٠) ٢٨ جزء السهم تصحيح المسألة
 مثال آخر على التباين

٦٧٢	٢٤	
٨٤	٣	زوجة ٣ $\frac{1}{8}$
٤٤٨	١٦	بنت ٧ $\frac{2}{3}$
١١٢	٤	جده ٢ $\frac{1}{6}$
٢٨	١	ع أخ ش ٤
	٠	محجوب أخ لأم

$$٢٨ = ٤ \times ٧ \text{ جزء السهم}$$

في هذه المسألة للزوجات الثمن ، وللبنات الثلثان ، وللجدتين السدس ، وللإخوة الأشقاء الباقي لأنهم عصبية بالنفس ، والأخ لأم محجوب بوجود الفرع الوارث ، والمسألة من أربع وعشرين ، للزوجات ثلاث سهام وهي منقسمة على عدد رؤوسهن ، وأما البنات فعددهن سبع وسهامهن (١٦) وبينهما تباين ، والجدتان لهما أربعة سهام وهي منقسمة على رؤوسهن ، والأشقاء لهم سهم واحد وعددهم أربعة وبينهما تباين ، ولتصحيح هذه المسألة ، نأخذ عدد رؤوس البنات ونضربه في عدد رؤوس الإخوة والنتيجة هو جزء السهم وهو (٢٨) ، فنضرب هذا الناتج في أصل المسألة ، فيكون المتحصل هو تصحيح المسألة ، والله تعالى أعلم .

« معرفة تقسيم التركة »

التركة : هي ما يتركه الميت من مال أو متاع أو عقار ، وهذه التركة تقسم بين الورثة على قدر سهامهم ، فيعطى كل وارث من التركة بنسبة سهامه التي ورثها من الميت .. وللمعرفة قسمة التركة طرق عديدة أشهرها طريقتان ، بالنسبة للأموال المنقولة .

الطريقة الأولى :

أن نستخرج قيمة السهم الواحد من التركة ، ثم نضربها في عدد سهام كل وارث ، فيحصل نصيب كل وارث من التركة .

الطريقة الثانية :

أن نستخرج نصيب كل واحد من الورثة جملة ، وذلك بأن نضرب سهام كل وارث في مقدار التركة ، ثم نقسمه على أصل المسألة ، أو تصحيحها فينتج نصيب كل وارث .

أمثلة على الطريقة الأولى :

أ - مات عن زوجة ، وبنت ، وأبوين ، والتركة هي (٤٨٠) دينار فما نصيب كل وارث من التركة ؟

الشكل رقم (١) :

٢٤	٢٤
٣	زوجة $\frac{1}{8}$
١٢	بنت $\frac{1}{2}$
٥	ع أب
٤	أم $\frac{1}{6}$

$$٤٨٠ \div ٢٤ = ٢٠ \text{ ديناراً قيمة السهم الواحد}$$

- الزوجة ٣ × ٢٠ = ٦٠ ديناراً نصيبها من التركة .
 البنت ١٢ × ٢٠ = ٢٤٠ ديناراً نصيبها من التركة .
 الأب ٥ × ٢٠ = ١٠٠ ديناراً نصيبه من التركة .
 الأم ٤ × ٢٠ = ٨٠ ديناراً نصيبها من التركة .

ب - ماتت عن أختين شقيقتين ، وأم ، وزوج ، وبنت ابن ، والتركة (٩٦٠) دينار فما مقدار كل وارث من التركة ؟

الشكل رقم (٢) جزء السهم تصحيح المسألة

٢

٢٤	١٢	
٢	١	عصبة مع الغير أخت ش ٢
٤	٢	أم $\frac{1}{6}$
٦	٣	زوج $\frac{1}{4}$
١٢	٦	بنت ابن $\frac{1}{2}$

$٩٦٠ \div ٢٤ = ٤٠$ ديناراً
 قيمة السهم الواحد .

- نصيب الشقيقتين ٢ × ٤٠ = ٨٠ ديناراً
 نصيب الأم ٤ × ٤٠ = ١٦٠ ديناراً
 نصيب الزوج ٦ × ٤٠ = ٢٤٠ ديناراً
 نصيب بنت الإبن ١٢ × ٤٠ = ٤٨٠ ديناراً

المجموع ٩٦٠

ج- مات عن أربع بنات ، وابنين ، وأبوين ، وثلاث إخوة أشقاء ،
والتركة ثلاثة آلاف دينار فما نصيب كلٍّ من التركة ؟

الشكل رقم (٣)

٢		
١٢	٦	
٤	٤	بنت ٤ ابن ٢ } عصبية
٤		
٢	١	أب $\frac{1}{6}$
٢	١	أم $\frac{1}{6}$
٠	٠	محجوب أخ ش ٣

نصيب البنات من التركة $١٠٠٠ = ٢٥٠ \times ٤$ ديناراً

نصيب الأبناء من التركة $١٠٠٠ \div ٢٥٠ \times ٤$ ديناراً

نصيب الأب من التركة $٥٠٠ = ٢٥٠ \times ٢$ ديناراً

نصيب الأم من التركة $٥٠٠ = ٢٥٠ \times ٢$ ديناراً

د- ماتت عن زوج ، وأخت شقيقة ، وأخوين لأم ، وجدّة
والتركة (٩٩٠٠) دينار فما نصيب كل وارث من التركة ؟

الشكل رقم (٤)

المسألة من ستة وعالت إلى تسعة .

$$1100 = 9 \div 9900$$

قيمة السهم الواحد

٩	٦
٣	زوج $\frac{1}{2}$
٣	أخت ش $\frac{1}{2}$
٢	أخوين لأم $\frac{1}{3}$
١	جدة $\frac{1}{6}$

ديناراً	$3300 = 1100 \times 3$	نصيب الزوج من التركة
ديناراً	$3300 = 1100 \times 3$	نصيب الشقيقة من التركة
ديناراً	$2200 = 1100 \times 2$	نصيب الأخوين لأم من التركة
ديناراً	$1100 = 1100 \times 1$	نصيب الجدة من التركة
	<u>9900</u>	المجموع

أمثلة على الطريقة الثانية :

أ - مات عن زوج ، وأم ، وبتين ، وثلاث بنات ابن ، وابن ابن ،
والتركة (٥٨٥) ديناراً فما نصيب كلٍّ من التركة ؟

الشكل رقم
(٥)

المسألة من (١٢) وعالت إلى (١٣)

١٣	١٢
٣	زوج $\frac{1}{4}$
٢	أم $\frac{1}{6}$
٨	بنت ٢ $\frac{2}{3}$
٠	بنت ابن ٣ } ع
٠	ابن ابن }

$$\text{نصيب الزوج من التركة} = \frac{٥٨٥ \times ٣}{١٣} = ١٣٥ \text{ ديناراً}$$

$$\text{نصيب الأم من التركة} = \frac{٥٨٥ \times ٢}{١٣} = ٩٠ \text{ ديناراً}$$

$$\text{نصيب البنيتين من التركة} = \frac{٥٨٥ \times ٨}{١٣} = ٣٦٠ \text{ ديناراً}$$

ب - ماتت عن أخوين شقيقين ، وبنت ابن ، وأم ، وزوج ، والتركة

هي (٢٤٠) ديناراً فما نصيب كل وارثٍ من التركة ؟

(٢) جزء السهم

تصحيح المسألة

٢٤	١٢	
٢	١	ع أخ ش ٢
١٢	٦	بنت ابن $\frac{1}{2}$
٤	٢	أم $\frac{1}{6}$
٦	٣	زوج $\frac{1}{4}$

$$\text{نصيب الشقيقتين من التركة} = \frac{240 \times 2}{24} = 20 \text{ ديناراً}$$

$$\text{نصيب بنت الإبن من التركة} = \frac{240 \times 12}{24} = 120 \text{ ديناراً}$$

$$\text{نصيب الأم من التركة} = \frac{240 \times 4}{24} = 40 \text{ ديناراً}$$

$$\text{نصيب الزوج من التركة} = \frac{240 \times 6}{24} = 60 \text{ ديناراً}$$

ح- مات عن أم ، وشقيقتين ، وأخت لأب ، وأخوين لأب ، وبنت ابن والتركة (١٥٠٠) ديناراً فما نصيب كل من التركة ؟

٦	
١	أم $\frac{1}{6}$
٢	عصبة أخت ش ٢
٠	أخت لأب
٠	أخوين لأب
٣	بنت ابن $\frac{1}{2}$

$$\text{نصيب الأم : } \frac{1500 \times 1}{6} = 250 \text{ ديناراً}$$

$$\text{نصيب الشقيقتين : } \frac{1500 \times 2}{6} = 500 \text{ ديناراً}$$

$$\text{نصيب بنت الإبن : } \frac{1500 \times 3}{6} = 750 \text{ ديناراً}$$

« المسألة الدينارية الصغرى »

هناك مسألتان اشتهرتا لدى علماء الفرائض ، تسمى الأولى (بالدينارية الصغرى) والثانية (بالدينارية الكبرى) . . . فالصغرى جميع ورثتها إناث ، وكلّ واحدة منهنّ أصابها دينار واحد من التركة ، وهذه صورتها :

صورة المسألة :

مات رجل وخلف : ثلاث زوجات ، وجدّتين ، وثمان أخوات لأب ، وأربع أخوات لأم ، والتركة سبعة عشر (١٧) ديناراً .

فللزوجات الثلاث الربع وهو ثلاثة ، وللجدتين السدس وهو اثنان ، وللأخوات لأب الثمانية الثلاثان وهو ثمانية ، وللأخوات لأم الأربع الثلث وهو أربعة ، والمسألة أصلها من (١٢) وعالت إلى (١٧) ولما كانت التركة سبعة عشر ديناراً ، والمسألة كذلك من سبعة عشر ، فقد خصّ كلّ واحدة من الوارثات دينار واحد ، لذلك تسمى « الدينارية الصغرى » انظر الشكل الآتي « :

أصلها من (١٢) وعالت إلى (١٧) .	١٧	١٢
لكل زوجة سهم واحد ، ودينار واحد .	٣	$\frac{1}{4}$ زوجة ٣
لكل جدّة سهم واحد ، ودينار واحد .	٢	$\frac{1}{6}$ جدّة ٢
لكل أخت لأب سهم واحد ، ودينار واحد .	٨	$\frac{2}{3}$ أخت لأب ٨
لكل أخت لأم سهم واحد ، ودينار واحد .	٣	$\frac{1}{3}$ أخت لأم ٣

« المسألة الدينارية الكبرى »

أمّا المسألة الدينارية الكبرى ، فالورثة فيها بعضهم أصحاب فروض ، وبعضهم عصابات ، وقد أصاب بعض الورثة من التركة ديناراً واحداً ، وبعضهم ديناران ، وبعضهم أكثر ، فتسمّى الدينارية الكبرى ، وهذه صورتها :

صورة المسألة :

مات رجل وخلف زوجة ، وأمّاً ، وبتين ، واثني عشر أخاً شقيقاً ، وأختاً شقيقة واحدة ، والتركة (٦٠٠) ديناراً .

فللزوجة الثمن ، وللأم السدس ، وللبنتين الثلثان ، وما بقي فهو للعصبة أي للإخوة والأخت ، والمسألة من (٢٤) وبالتصحيح تصبح من (٦٠٠) ، للزوجة (٧٥) وللأم (١٠٠) وللبنتين (٣٠٠) وللإخوة والأخت (٢٥) لكل أخٍ شقيق (٢) وللأخت الشقيقة سهم واحد فقط ، ولما كانت التركة

من (٦٠٠) فيكون نصيب السهم الواحد ديناراً فقط ، يضرب بعدد سهام كل وارث على الشكل الآتي :

٢٥

تصحيح المسألة	٦٠٠	٢٤	
للزوجة خمسة وسبعون ديناراً .	٧٥	٣	$\frac{1}{8}$ زوجة
للأم مائة دينار فقط .	١٠٠	٤	$\frac{1}{6}$ أم
للبنتين أربعمأة دينار ، لكل بنت مائتان .	٤٠٠	١٦	$\frac{2}{3}$ بنت ٢
لكل أخ شقيق ديناران فقط .	٢٤	١	ع أخ ش ١٢ أخت ش
للأخت الشقيقة دينار واحد فقط .	١		

وقد وقعت هذه المسألة (الدينارية الكبرى) في زمن (شريح القاضي) ففضى للأخت الشقيقة بدينار واحد من التركة فجاءت عليّ بن أبي طالب تشكو أمرها إليه ، وتدّعي أن شريحاً قد هضمها حقها فلم يعطها إلاّ ديناراً واحداً من ستمائة دينار ، ظناً منها أنها تستحق أكثر لأن التركة كبيرة ، وحين رفعت شكواها لم تذكر لعلّي صورة المسألة ولا عدد الورثة ، ولكنه رضي الله عنه بفطنته وذكائه استطاع أن يعرف الورثة ، وصورة المسألة فقال لها : لعلّ أخاك مات عن : (زوجة ، وأم ، وبنين ، واثني عشر أخ شقيق ، وعنك ؟) قالت : نعم ، فقال لها : هذا حقلك لا يزيد ولا ينقص .

وأخبرها بأن شريحاً كان عادلاً معها في القسمة ، وأنها لا تستحق أكثر من ذلك . . . وقد نظم هذه الحادثة صاحب ألفية الفرائض في كتابه المسمى (العذب الفائض في ألفية الفرائض) فقال رحمه الله :

من أجلِ ذَا قد سُمِّيتِ بالشاكيه
لأنَّهَا أَتَتْ عَلَيَا بِاكيه

قالتْ له : إنَّ شُرَيْحًا ظَلَمَا
لم يَعْدِلِ القِسْمَةَ حينَ حَكَمَا

أَبْقَى أَخِي من ذَهَبِ سَمَاهُ
فخَصَّنِي بِوَاحِدٍ دونَ الفَيْه

قالَ لها : لَعَلَّه قَدْ هَلَكَا
عَن زَوْجِهِ ، وَأُمَّه ، وَتَرَكََا

بِتَيْنِ مَعَ اثْنِي عَشَرَ من إِخْوَةٍ
وَأَنْتِ أَخْتُهُ تَمَامُ العِدَّةِ

قالتْ : نعم ، قال : فذاك حَقُّكَ
تَأْتِي لَنَا من غَيْرِ حَقِّ تَشْتَكِي

وَتُظْهِرِينَ في شُرَيْحِ الشكْوَى
وَتَكْتُمِينَ عِنْدَ ذَاكَ الفَتْوَى

« انظر العذب الفائض في ألفية الفرائض »

أسئلة

حل المسائل الآتية مع التصحيح ، وبيان نصيب كل وارث من التركة

- أولاً : مات عن زوجة ، وأم ، وخمس بنات ، وثلاث شقيقات ، والتركة (٩٦٠) ديناراً .
- ثانياً مات عن أربع زوجات ، وسبع بنات ، وخمس بنات ابن ، وأخت شقيقة ، وأخت لأم ، وجدّة ، والتركة (٧٢٠) ديناراً .
- ثالثاً ماتت عن زوج ، وأخوين لأب ، وأختين لأم ، وعم شقيق ، وجدّة ، وبنت ابن ابن والتركة (١٢٠٠) ديناراً .
- رابعاً ماتت عن أبوين وثلاث أخوات متفرقات ، وابن عم شقيق ، وجدّة والتركة (٢٥٠٠) ديناراً .
- خامساً ماتت عن زوجتين وبنتين ، وبنت ابن ، وابن ابن ابن ، وأخ شقيق ، وأخت لأم ، والتركة (٧٥٠٠) ديناراً .
- سادساً ماتت وخلفت زوجاً ، وأخاً شقيقاً ، وجدّاً ، وعماً شقيقاً ، والتركة (٩٠٠٠) ديناراً .
- سابعاً ماتت عن زوجتين ، وثلاث بنات ابن ، واختين لأب ، وأخوين لأم ، والتركة (٣٠٠٠) ديناراً .